

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد B قال : الفقيه من يخاف الله .
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن العباس العمي قال : بلغني أن داود عليه السلام
قال : سبحانك ! تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيتك على من في السموات والأرض فأقرب خلقك إليك
أشدهم لك خشية وما علم من لم يخشك وما حكمة من لم يطع أمرك .
وأخرج أحمد في الزهد عن ابن مسعود B قال : ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم
الخشية .

وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي والحاكم عن الحسن B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
: " العلم علمان .

علم في القلب فذاك العلم النافع .

وعلم على اللسان فتلك حجة الله على خلقه " .

وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال : بحسب المرء من العلم أن يخشى الله .

وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود B قال : ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله
إذا الناس نائمون وبنهاره إذا الناس يفترون وبحزنه إذا الناس يفرحون وببكائنا إذا
الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يخلطون وبخشوعه إذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن
أن لا يكون صخابا ولا صياحا ولا حديدا .

وأخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن وهب بن منبه قال : أقبلت مع عكرمة أقود ابن
عباس Bهما بعدما ذهب بصره حتى دخل المسجد الحرام فإذا قوم يمترون في حلقة لهم عند باب
بني شيبة فقال : أمل بي إلى حلقة المراء فانطلقت به حتى أتاهم فسلم عليهم فأرادوه على
الجلوس فأبى عليهم وقال : انتسبوا إلي أعرفكم فانتسبوا إليه فقال : أما علمتم أن الله
عبادا أسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم إنهم لهم الفصحاء النطقاء النبلاء العلماء بأيام
الله غير أنهم إذا ذكروا عظمت الله طاشت عقولهم من ذلك وانكسرت قلوبهم وانقطعت ألسنتهم حتى
إذا استقاموا من ذلك سارعوا إلى الله بالأعمال الزاكية فأين أنتم منهم ؟ ثم تولى عنهم فلم
ير بعد ذلك رجلا